قالَ أَبُو عمرٍو : الشَّطَطُ : مُجاوَزَةُ القَدْرِ في بَيْعٍ أَو طَلَبٍ أَو احْتِكامٍ أَو غيرِ ذلِكَ من كلِّ شيءٍ مُشْتَقٌّ من شَطَّتِ الدَّارُ إِذا بَعُدَت . قُلْتُ : فظهرَ بذلك أَنَّ الشَّطَطَ مصدَرٌ لكُلِّ مَا ذُكِرَ من الأَفعالِ . وهي : شَطَّ في حُكْمِه وفي سِلْعَتِه وفي السَّوْمِ فتَخْصيصُ المُصَنِّفِ إِحْدَى مَصادِرِها بالشَّطيطِ كأَميرٍ - كما في سائرِ النُّسَخ - غيرُ صَوابٍ لأنَّهُ مُخالِفٌ لنُصوصِ الأَئِمَّةِ فتأَمَّل ذلك ومِنْهُ حديثُ ابنِ مسْعودٍ : " لها صَداقٌ كصَداقِ نِسائِها لا وَكْسَ ولا شَطَطَ " أَي لا نُصانَ ولا زيادَةَ . وفي الكتاب العَزيز : " وأَنَّه كانَ يَقُولُ سَفِيهُنا عَلَى اللهِ شَطَطاً " . قالَ الرَّاجِزُ : .

" يَحْمُونَ أَلْفاً أَنْ يُسَامُوا شَطَطَا وقالَ عَنْتَرَةُ : .

شَطَّتْ مَزارَ العَاشِقينَ فأَصْبَحَتْ ... عَسِراً عَلَيَّ طِلابُها ابنَةُ مَخْرَمِ

أَي جاوَزَتْ مَزارَ العاشِقِين فعَدَّاه حمْلاً عَلَى معنى جاوَزَتْ وفي الصّحاح : وفي حَديثِ تَميمٍ الدَّارِيِّ : " إِنَّكَ لشَاطِّي " أَي جائِرٌ عليَّ في الحُكْمِ . قُلْتُ : ونَصُّ الحَديثِ : أَنَّ رَجُلاً كلَّمَهُ في كَثْرَةِ العبادَةِ فقال : " أَرَأَيْتَ إِنْ كنتُ أَنا مُؤْمِناً ضَعيفاً وأَنتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ أَإِنَّكَ لَشَاطِّي حتَّى أَحْمِلَ عَلَى ضَعْفِي فلا أَسْتَطيعَ فأَنْبَتَّ " . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هو من الشَّطَطِ وهو الجَوْرُ في الحُكْمِ يَقُولُ : إِذا كَلَّفْتَني مثلَ عَمَلِكَ وأَنتَ قَوِيٌّ وأَنا ضَعيفٌ فهو جَوْرٌ منكَ عليَّ . قالَ الأَزْهَرِيّ : جَعَلَ قولَه : شَاطِّي بمَعْنَى ظالِمِي وهو مُتَعَدٍّ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ وأَبو مالكٍ : شَطَّ فلاناً يَشُطُّه شَطًّا وشُطُوطاً إِذا شَقَّ عَلَيْهِ وظَلَمَهُ قالَ الأَزْهَرِيّ : أَرادَ تَميمٌ بقوله : شَاطِّي هذا المعنى الَّذي قالَهُ أَبُو زَيْدٍ . والشَّطُّ : شاطِئُ النَّهرِ وجانِبُه وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَطُّ الوادي : سَنَدُه الَّذي يَلِي بَطْنَهُ . ج : شُطُوطٌ وشُطَّانٌ بضَمِّهِما وأَنْشَدَ اللَّيْثُ : .

" رُكُوبُ البَحْرِ شَطًّا بَعْدَ شَطٍّ وقالَ غيْرُهُ : .

وتَصَوَّحَ الوَسْمِيُّ من شُطَّانِهِ ... بَقلٌ بظاهِرِه وبَقْلٌ مِتانِهِ ويُرْوَى : من شُطْآنِه جمعُ شاطِئٍ . ومن المَجَازِ : الشَّطُّ : جانِبُ السَّنَامِ وشِقُّه أَو نِصْفُه ولكلِّ سَنامٍ شَطَّانٍ وقالَ أَبُو النَّجْمِ : .

" عُلِّقَتْ خَوْداً من بَنَاتِ الزُّطِّ .

" ذاتَ جَهَازٍ مِضْغَطٍ مِلَطّ ِ .

" كأَنّ َ تَحْتَ دِرْعِها المُنْعَطّ ِ .

" شَطّ ًا رَمَيْتَ فَوْقَه بِشَطّ ِ .

" لم يَنْزُ في الرّ َفْعِ ولَمْ يَنْحَطّ ِ ج شُطُوطٌ بالضّ َمّ ِ . والشّ َطّ ُ : ة باليَمَامَةِ نَقَلَهُ الصّ َاغَانِيّ . وشَطّ ُ عُثْمانَ : ع بالبَصْرَةَ يُضافُ إِلَى عُثْمانَ بن أَبي العاصِ الثّ َقَفيّ ِ الصّ َاحِبيّ ِ رَضِيَ ا عَنْه كما في العُبَاب وراجَعْتُ في مَعاجِم الصّ َحابةِ فوَجَدْتُ مَن اسْمُه عُثْمان من بَني ثَقيفٍ رَجُلَيْن : عُثْمان ابن عامر بن مُعْتب الثّ َقَفيّ ُ ذَكَرَهُ السّ ُهَيْلِيّ ُ وعُثْمان الثّ َقَفيّ نَزيل حِمْصَ ولم أَجِدْ عُثْمان بن أَبي العاص هذا فليُنْظر . والشّ َطَاط كسَحابٍ وكِتابٍ . الطّ ُولُ وحُسْنُ القَوَامِ قالَ الهُذَلِيّ ُ : .

لَهَوْتُ بِهِنّ َ إذْ مَلْقي مَليحٌ ... وإذ أَنا في المَخيلَةِ والشّ َطاطِ